

الفصل السادس دافعية الإنجاز

- مقدمة
- تعريف الدافعية
- أنواع الدوافع
- النظريات المفسرة للدافعية
- تعريف دافعية الإنجاز
- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز :
 - نظرية أتكينسون *Atkinson's Theory*
 - نظرية وينر *Weiner's Theory*
 - نظرية فروم *Fromme's Theory*
 - نظرية رينوار *Raynor's Theory*
- أساليب ووسائل قياس دافعية الإنجاز
- العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز
- العوامل المعوقة لدافعية الإنجاز
- السمات والخصائص المميزة لمرتفعي الإنجاز
- أهمية دراسة دافعية الإنجاز
- بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى

الفصل السادس دافعية الإنجاز

مقدمة :

تعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنمائية ، وتظهر هذه الأهمية في المجال النفسي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال الأكاديمي والمجال التربوي ، وتظهر هذه الأهمية في المجال التربوي من خلال الدور الرئيسي لدافعية الإنجاز في حدوث عملية التعلم ، وذلك لأنها تساعد على تركيز الانتباه وتأخير الشعور بالتعب لدى الطلاب بما يؤدي في النهاية إلى زيادة تحصيلهم وتحقيقهم للتفوق الدراسي .

ويمثل الدافع للإنجاز أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، فقد تكون لدى الطالب قدرة عقلية مناسبة ، وظروف أسرية وبيئية جيدة ، ومع ذلك يفترق الطالب إلى اندافعية للإنجاز ، فيؤدي ذلك بالضرورة إلى عدم حصول الطالب على درجات مرتفعة بين أقرانه من الطلاب ، كما أن الدافع للإنجاز لدى الطالب يرتبط بأسلوب تفكيره .

ويعد الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسية المهمة التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية ، وتظهر أهميته في عملية التعلم من حيث أنه يؤدي دوراً وسيطاً بين قدرات الفرد وتحصيله الدراسي ، كما أنه يمثل متغيراً وسيطاً أيضاً بين البيئة الأسرية والمناخ المدرسي من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى (Neibuhr,1997 ؛ أنور محمد الشرقاوى ، ١٩٩٨ ، ٢٢٤) .

ويعتبر مصطلح دافعية الإنجاز من المصطلحات التي ازداد الاهتمام بها في البحوث والدراسات الحديثة ، لأن دافعية الإنجاز تؤثر في تحديد مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي تواجهه كالمجال النفسي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال التعليمي ، كما يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها لأن الفرد يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه .

(صلاح عبد السميع باشا ، ٢٠٠٠ ، ٤٨)

وقد أشار " زهانج " (Zhang,2001c) إلى أن الدافع للإنجاز لدى الطلاب يتأثر بالأسلوب الذي يفكرون به ، وأنه يجب على المعلمين مراعاة أساليب التفكير لدى الطلاب لأنها تساعدهم على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الطلاب بصورة فعالة .

ويشير " لطفى محمد فطيم ، أبو العزائم عبد المنعم الجمال " (١٩٩٨ ، ٧٧) إلى أن الدافع للإيجاز يُنظر إليه على أنه يعمل في كثير من الأحيان على التعويض عن القدرة العامة لاسيما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي .

١- تعريف الدافعية :

يتفق " إدوارد موراي " (١٩٨٨ ، ٢٨) ، و " زيمرمان ومارتينيز (Zimmerman & Martinez, 1990, 52) ، و " مفيد جواشين " (١٩٩٦ ، ٦٣) ، و " حمدى على الفرماوى " (٢٠٠١ ، ١١١) مع " إبراهيم قشقوش ، وطلعت منصور " (١٩٧٩ ، ١٠) فى تعريفهم لمصطلح الدافعية بأنها عبارة عن عامل داخلى يستثير الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل ، وهى كذلك تكوين فرضى أو متغير وسيط لا يمكن أن نلاحظه ملاحظة مباشرة وإنما يمكن أن نستنتجه من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير هذا السلوك .

ويُعرف " سيد خير الله " (١٩٨٣ ، ٢٤) الدافعية بأنها طاقة كامنة فى الكائن الحى تعمل على استثارته ليسلك سلوك معيناً فى العالم الخارجى ، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً له فى عملية تكيفه مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة فى مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين .

ويؤكد " عبد المطلب أمين القرطى " (٢٠٠٣ ، ٧٩) أن الدافعية عبارة عن حالة داخلية أو نزعة فى الكائن العضوى - بيولوجية فسيولوجية - أو نفسية اجتماعية من شأنها أن تثير توتره وتخل باتزانه ، ومن ثم تحرك سلوكه وتحفزه إلى مواصلة نشاطه فى وجهة معينة سعياً لإرضاء حاجته ، أو تحقيق رغبته واستعادة توازنه .

بينما يذكر " بيرد " Bird أن مصطلح الدافعية هو مصطلح عام أطلق للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الكائن وبيئته ، وهو لا يعنى ظاهرة سلوكية يمكن ملاحظتها ، وإنما يعنى فكرة تكونت بطريقة الاستدلال ولا بد من التسليم بوجودها لأن الأفراد لا يستجيبون للمواقف بطريقة واحدة (رمزية الغريب ، ١٩٩٠ ، ٤٩٦) .

ويحدد " روجرز " (Rogers, 1986, 61) تعريفاً للدافعية بأنها تلك العوامل التى توجه وتنشط أنماط السلوك المنظمة حول الهدف ، وتبدو تلك الدافعية كقوة داخل الفرد تحركه إلى أن يعمل بطريقة معينة ، والدافعية فى التربية تعنى الالتزام الذى يعنى بالفرد داخل الموقف التعليمى ويشجعه لى يتعلم .

بينما يذكر " أرنوف ويتج " (١٩٨٤ ، ٢٥٦) أن مصطلح الدافعية بمثابة حالة داخلية تستهل وتوجه وتدعم الاستجابة ويجب أن تدرس كمفهوم مستقل ، وذلك لأن خصائص الدافع لا يمكن أن تلاحظ بصورة مباشرة ، ولكن يمكن أن يستدل عليها من الحالات السابقة .

٢- أنواع الدوافع :

يمكن تصنيف الدوافع وفق أساسين يعتبران من أكثر التصنيفات شيوعاً بين العلماء والمتخصصين في علم النفس وهما تصنيف الدوافع على أساس المصدر ، وتصنيفها على أساس مدى وعى أو إدراك الإنسان للدافع باعتباره محركاً بمشوكه الراهن .

أ - التصنيف على أساس المصدر :

وهذا التصنيف يكون على أساس المصدر الذي جاء منه الدوافع للفرد وهو يضم قسمين هما :

(١) الدوافع بيولوجية المنشأ (الدوافع الأولية) :

وهذا النمط من الدوافع يعبر عن حاجات فيسيولوجية أولية يولد بها الإنسان ثم تنمو في وسط اجتماعي معنى يؤثر في إشباعها على نحو ما ، وتشمل الحاجة إلى الطعام والشراب وحفظ النوع ، ويترتب على إشباعها استعادة التوازن البيولوجي للكائن الحي ، وتستثير هذه الحاجات دافع الجوع ودوافع العطش ودافع الجنس على الترتيب ، وتتصف هذه الدوافع بعدة خصائص منها : أنها تتصف بالشدّة والحدة في طلب إشباعها ، وتختزل ويزول أثرها بمجرد إشباعها ، فطرية وموروثة ولا تختلف باختلاف النوع أو الإطار الثقافي ، وهذه الدوافع يصعب الاعتماد عليها في التعلم الإنساني

(مصطفى حسين باهى ، أمينة إبراهيم شلبي ، ١٩٩٨ ، ١١)

(٢) الدوافع سيكولوجية المنشأ (الدوافع الثانوية) :

وهي تلك التي يكتسبها الإنسان من بيئته ، ويتعلم إشباعها من تعاليم هذه البيئة وتقاليدها ، وتتمثل في دوافع النمو الإنساني وتكامل الشخصية الإنسانية ، ويتم تعلمها واكتسابها من الإطار الثقافي الخاص لها ، ولذلك فإن أساليب التعبير عنها وإشباعها تختلف باختلاف الإطار الثقافي والتسويق القيمي للفرد ومستوى تعليمه ونسبة ذكائه وثقافته (فتحى مصطفى الزيات ، ١٩٩٦ ، ١٤) .

ويمكن تقسيم الدوافع سيكولوجية المنشأ إلى فئتين متميزتين هما :

(أ) الدوافع الداخلية للفرد *Intrinsic Motives* : وتمثل أهم الأسس الدافعية للنشاط الذاتى التلقائى للفرد ، وتقف خلف إنجازاته الأكاديمية أو المهنية العامة ، ويندرج تحت الدوافع الداخلية الفردية دافع حب الاستطلاع ، دافع الكفاءة أو المنافسة ، ودافع الإنجاز (إدوارد موراي ، ١٩٨٨ ، ١٩٣) .

(ب) الدوافع الخارجية الاجتماعية *Extrinsic Social* : وهى دوافع مركبة تعبر عن نفسها فى مختلف المواقف الإنسانية ، وهى خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد ، كما أنها اجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة من المجتمع ، ومن أهم الدوافع الاجتماعية : دافع أو حاجة الانتماء وهو دافع مركب يوجه سلوك الفرد كى يكون مقبولاً كعضو فى الجماعة التى ينتمى إليها ، وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء وتكوين صداقات والمحافظة عليها (فتحى مصطفى الزيات ، ١٩٨٩ ، ٦٥) .

ب - التصنيف على أساس مدى إدراك الإنسان للدافع باعتباره محركاً لسلوكه الراهن : وهذا التصنيف يكون على أساس الوعى بالسلوك وهو يضم قسمين هما :

(١) دوافع شعورية :

وهى الدوافع التى يعيها الإنسان ويدرك وجودها فيه ، كدافع الجوع ودافع الجنس ودافع العدوان ، ويمكن القول أنه على هذا الأساس يمكن اعتبار كل الدوافع الأولية والثانوية بالمعنى الموضح فى التصنيف دوافع شعورية .

(٢) دوافع لا شعورية :

وهى التى لا يدرك الإنسان وجودها كمسببات للسلوك فى الوقت الذى فيه توجه سلوكه ومن ثم فإن هذه الدوافع يمكن النظر إليها كعقد نفسية أو مكبوتات ، تلك التى يحويها مخزون اللاشعور .

(حمدى على الفرماوى ، ٢٠٠١ ، ١١٢)

٣- النظريات المفسرة للدافعية :

توجد نظريات عديدة فى مجال الدافعية تحاول شرح وتفسير أسس ومكونات أنماط الدوافع التى تقف خلف النشاط الإنسانى ، وقد اختلفت تفسيرات أصحاب النظريات نتيجة لتعدد أنماط السلوك الإنسانى ، ومن هذه النظريات :

أولاً : نظرية التحليل النفسي *Psychoanalytic Theory* :

شاعت هذه النظرية خلال النصف الأول من القرن الماضي ، وقد انصب اهتمام هذه النظرية بزيادة " سيجموند فرويد " على فهم ومعالجة السلوك الشاذ ، وتتضمن هذه النظرية مفهومين دافعيين هما : الاتزان المبنى على استثارة أو تنشيط السلوك ، بينما يحدد مذهب المتعة اتجاه الأنشطة أو السلوك ، وقد استعار فرويد مفهوم مبدأ التوازن الحيوى من علم وظائف الأعضاء لينظر إلى الدافعية من خلاله ، ويشير هذا المفهوم إلى ما يقوم به الجسم من أنشطة تعيد إليه حالته الأولى من الاتزان إذا ما تعرضت هذه الحالة إلى ما يخل بها .

ويؤكد مذهب المتعة على أن السعادة وتجنب الألم هما الهدفان الرئيسيان لأى نشاط يصدر عن الكائن الحى ، والفرد السعيد هو الذى يكون فى حالة توازن تام ومشبع ، وفى نفس الوقت تؤكد النظرية على خبرات الطفولة وما لها من أثر كبير على الدافعية وعلى شخصية الفرد طوال مراحل حياته ، ومدى ما يكبته الفرد من دوافع مع احتفاظه لها على مستوى اللا شعور فتؤثر فى كافة أنماط السلوك الصادرة عنه فى الكبر ، والتي قد تتطور فى التغيير عنها إلى صورة مدمرة للفرد أو المجتمع (إدوارد موراي ، ١٩٨٨ ، ٢٥) .

ثانياً : نظرية الحافز - الباعث *Drive - Incentive Theory* :

يعتبر " كلارك هل " *Clark Hull* من رواد هذه النظرية والتي تقوم على افتراض مؤداه " أنه عندما تستثار الحالة الداخلية للحافز يصبح الفرد مدفوعاً للقيام بالسلوك الذى يقود إلى تحقيق الهدف الذى يعمل على تخفيض شدة الحافز " .

وقد عرف " هل " *Hull* الحاجة على أنها الحالة التى تتطلب نوع النشاط لإشباعها ، والحالة تسبق النشاط وبالتالي فهى التى تستثير أو تدفع السلوك أو النشاط الذى يعمل على تخفيض هذه الحاجة أو إشباعها . والحافز فى نظرية " هل " *Hull Theory* متغير وسيط بين المعاناة التى تستثيرها الحاجة والسلوك الخافض أو المشبع للحاجة أو الاستجابة التى تحقق الهدف والتى تعمل على اختزال الحاجة ، أما الحاجة فهى متغير مستقل وهى تحدد الحافز إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى .

(فتحي مصطفى الزيات ، ١٩٩٦ ، ٢٥)

ثالثاً : نظرية الحاجات - الدوافع :

وتسمى كذلك نظرية " إبراها ماسلو " والتي يطلق عليها " النظام الهرمي للحاجات " ففيها ينظم " ماسلو " الحاجات في سبعة مستويات هرمية ، تبدأ من قاعدة الهرم بالحاجات الأولية البيولوجية ، ثم يليها حاجات الأمن ، ثم حاجات الحب والالتقاء ، ثم حاجات تأكيد الذات ، ثم حاجات تحقيق الذات ، ثم حاجات المعرفة والفهم ، وأخيراً الحاجات الجمالية .

ويرى " ماسلو " أن إمكانية إشباع الإنسان لحاجة ما يتوقف على مدى إشباعه لما سبقها من حاجات في هذه المنظومة الهرمية ، فمثلاً لا يستطيع الإنسان أن يشبع حاجته للأمن (على الأقل بالمعنى الكامل للإشباع) إلا إذا كانت حاجته الأولية البيولوجية مشبعة إلى حد يتيح له ذلك ، فالإنسان الجائع ليس آمناً ، وتعتبر نظرية " ماسلو " في الحاجات مدخلاً مهماً لتفسير كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية .
(مصطفى حسين باهى ، أمينة إبراهيم شلبي ، ١٩٩٨ ، ١٦)

رابعاً : النظرية الغرضية أو الهورمية *Hormic Theory* :

ومنها يرى " مكدوجل " أن جميع الكائنات الحية تولد مزودة بمجموعة من الغرائز التي تستثير السلوك وتوجهه إلى غرض معين ، وسواء أدرك الكائن الحي السلوك الغرضي أو لم يدركه فهو موجه بغريزة ، ونظر " مكدوجل " للغريزة باعتبارها استعداداً نفسياً عصبياً يؤدي بالكائن إلى الانتباه وإدراك المثيرات ، ومن ثم ينزع إلى فعل معين .

وكانت أهمية هذه النظرية للغرائز في وقتها لأنها حددت مكونات الغريزة في ثلاثة جوانب هي : جانب إدراكي ، جانب وجداني ، وجانب نزوعي ، فأما الجانب الإدراكي فهو الجانب العقلي المعرفي الذي يحدد المثير ، والجانب الوجداني يمثل انفعال الإنسان بالمثير ، أما الجانب النزوعي فهو الأداء نفسه ، الذي يكون نتيجة للجانبين السابقين .

(حمدى على الفرماوى ، ٢٠٠١ ، ١١٢)

٤- تعريف دافعية الإنجاز :

يحدد " موراي " *Murray* تعريفاً لدافعية الإنجاز بأنها رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات ، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (رشاد على عبد العزيز موسى ، صلاح الدين محمد أبو ناهية ، ١٩٨٨ ، ٨٦) .

ويذكر " عبد الهادي السيد عبده " (١٩٨٤ ، ٧٥) أن مصطلح الإنجاز يعبر عن استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح ، ويترتب عليه نوع من الإشباع ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز .

ويُعرف " أحمد محمد عبد الخالق " (١٩٩١ ، ٣٦) الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح .

ويحدد " أحمد السبهي السيد " (١٩٩٦ ، ٢٣٧) دافعية الإنجاز بأنها عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد متفاعلاً مع احتمالات النجاح أو الفشل ، بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد ، وأن ناتج إتجازه لهذه الأعمال متقارباً .

ويعرف " فتحي مصطفى الزيات " (١٩٩٦ ، ٣٧) دافعية الإنجاز في ضوء نظرية " أتكينسون " *Atkinson* بأنها دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير للامتياز ، والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة .

ويذكر " محمد معجب الحامد " (١٩٩٦ ، ١٣٩) أن دافعية الإنجاز هي عبارة عن الحافز للسعي إلى النجاح ، أو تحقيق نهاية مرغوب فيها ، أو الدافع للتغلب على العوائق ، أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال على غير وجه .

ويرى " سبنس " *Spence* أن مفهوم الإنجاز يعنى سلوك الفرد الموجه نحو العمل بطريقة تُمكن من تقييم أداء الفرد طبقاً لمعايير داخلية أو خارجية مفروضة ، وقد يتم هذا الإنجاز في مواقف يتنافس فيها الفرد مع غيره أو قد يكون قاصراً على الفرد ولكن مع خضوع أداءه لتقييمات معروفة (عز الدين جميل عطية ، ١٩٩٦ ، ٩٢) .

ويحدد " ماكليلاند " *McClelland* تعريفاً لمصطلح دافعية الإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء وفي ضوء مستوى محدد من الامتياز (عبد اللطيف محمد خليفة ، ١٩٩٧ ، ١٠) .

ويشير " عزت عبد الحميد حسن " (١٩٩٩ ، ١١٦) إلى أن دافعية الإنجاز تعبر عن تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، وعن السيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات وتقديرها .

ويعرف " صلاح عبد السميع باشا " (٢٠٠٠ ، ٣٣) دافعية الإنجاز بأنها حالة داخلية توجه سلوك الفرد نحو تحقيق هدف معين ، والرغبة في الأداء الجيد من أجل تحقيق النجاح الدراسي .

وعلى الجانب الآخر رفضت بعض التعريفات تلك النظرة الأحادية للدافع للإنجاز واعتبرته دافعاً مركباً من عدة دوافع أخرى ، فيرى " أحمد محمد حسن " (١٩٩٣ ، ١٣٩) أن الدافع للإنجاز هو مفهوم فرضي مكون من عدة دوافع مركبة من الطموح والمثابرة والتنافس ، ويوجه سلوك الفرد إلى تحقيق أداء أفضل بقصد إحراز النجاح والتقدير .

ويتفق " نظام سبع النابلسي " (١٩٩٣ ، ٤٢) في النظرة السابقة لمفهوم دافعية الإنجاز (دوافع مركبة) حيث عرفها بأنها خاصية بنيائية مركبة - عقلية وانفعالية - متميزة يتوقف عليها وصول الفرد إلى المستوى الأمثل في أي أداء .

ويعتبر تعريف " نظام سبع النابلسي " (١٩٩٣) لدافعية الإنجاز من أفضل التعريفات التي فسرت دافعية الإنجاز ، نظراً لأنه تعريف شامل ووافي ، حيث لا يقتصر في تفسيره لدافعية الإنجاز على جانب أحادي فقط كأنها حالة داخلية تدفع وتحفز الفرد لتحقيق النجاح ، بل يفسرها في ضوء أنها عبارة عن عدة دوافع مركبة - عقلية ومزاجية وانفعالية - تساعد الفرد في الوصول إلى أعلى المستويات من الأداء .

٥. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز :

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم دافعية الإنجاز واختلفت في المبادئ التي تقوم عليها ، وربما كان هذا الاختلاف راجعاً إلى اختلاف واضعيها ، من هذه النظريات :

أ - نظرية اتكنسون : *Atkinson's Theory*

ركز " اتكنسون " في نظريته على الدافعية المستثارة ، وما يتصف به الموقف من خصائص معينة إما يستثير دوافع مختلفة ، وإذا تغيرت طبيعة المواقف أو المثيرات فإن دوافع مختلفة تستثار أو تتحقق وينتج عنها تنشيط نماذج محددة ومختلفة من السلوك ، وافترض كذلك " اتكنسون " أن الميل للنجاح هو ميل دافعي مُتعلم ، وقوة الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أدائه في هذه الأعمال ، وكان تناول " اتكنسون " في نظريته قائماً على أسس دافعية وانفعالية كما تتمثل في :

- دوافع النجاح ومحدداتها هي : الرغبة في النجاح وقيمة بواعث النجاح والاحتمالات الذاتية للنجاح .
- دوافع الخوف من الفشل ومحدداتها هي : دوافع تجنب الفشل وقيمة بواعث تجنب الفشل والاحتمالات الذاتية للفشل .

(Boggiano&Pittman,1992,37)

ولقد تمكن " اتكنسون " من صياغة نظريته في الإنجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر ، والفشل يتبعه الشعور بالخيبة ، وهو يميز بين الدوافع والدافعية ففي حالة الإنجاز يشير الدافع إلى الرغبة أو الحاجة للإحساس بالفخر والاعتزاز عند إتمام عمل ما أو إنجاز أداء ناجحاً ، والدافع وفقاً لتصور " اتكنسون " كحالة استعداد لا يتحقق إلا في وجود مؤشرات موضوعية تستثار من جانب الفرد إلى إمكانية تحقيق أو توقع الباعث ذاته . بالإضافة إلى ذلك فإن هذه العلاقة تحدد أيضاً قوة وحجم السلوك المراد منه تحقيق الهدف (Acordino,et al.,2000,538) .

وإزاء هذا التصور يتحدد الدافع للإنجاز على أنه استعداد الفرد للاقتراب من النجاح ، ويتحدد التوقع في احتمالية أو إمكانية حدوث هذا النجاح ذاته ، أما دافعية الإنجاز فهي تلك المركب الثلاثي المكون من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباحث ذاته بما يمثله من قيمة لديه (فاروق عبد الفتاح موسى ، ١٩٨٧ ، ٥٣) .

ب - نظرية وينر : *Weiner's Theory*

يتخذ " وينر " *Weiner* في نظريته عن التفسير السببي لدافعية الإنجاز منحى جديداً ومختلفاً في تفسيره لدافعية الإنجاز عن المنحى الذي اعتمد عليه " اتكنسون " *Atkinson* في نظريته لدافعية الإنجاز ، فقد كان تناول " وينر " قائماً على أسس معرفية تقوم على فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم ، وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الإنجاز اللاحقة حيث تختلف هذه التأثيرات باختلاف تفسيرات الأفراد لأسباب النجاح والفشل في حياتهم (Leondari&Syngollite,1998,156) .

وتقوم نظرية " وينر " في التفسير السببي لدافعية الإنجاز على الآتى :

- (١) يعزو الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم إلى واحد أو أكثر من العوامل التالية : القدرة ، الجهد ، صعوبة المهمة ، الحظ أو الصدفة .

(٢) لا تعتمد دافعية الأفراد فى أدائهم للمهام المماثلة لا على خبرات النجاح أو الفشل لديهم فقط وإنما إلى جانب ذلك التفسيرات السببية التى يعززون إليها نجاحهم أو فشلهم .

(٣) تتمايز التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز فى ثلاثة أبعاد هى :

- بُعد الثبات : ويقصد به الثبات من موقف إلى موقف آخر مقابل عدم الثبات أو التغيير من موقف إلى موقف آخر ، ويرتبط هذا البعد بالتوقع المبدئى للنجاح أو الفشل على مهمة لاحقة ، وحيث أن إدراك الفرد لأسباب نجاحه أو فشله باعتبارها أسباب غير قابلة للتغيير يودى إلى ثبات نسبى فى توقعاته اللاحقة والفشل ، بينما لا يكون هناك ثبات نسبى فى التوقعات اللاحقة للنجاح والفشل لدى الفرد إذا كانت الأسباب التى يعزوا إليها نجاحه وفشله غير ثابتة ، ويكون أداء الفرد أكثر قوة على المهام التى يكون فيها النجاح متوقفاً عن أداء الفرد على المهام التى يكون الفشل فيها متوقفاً .

- بُعد الأسباب الداخلية - الخارجية : ويقصد به وجهة الضبط لدى الفرد وما يستشعره فى العوامل التى تقف خلف نجاحه أو فشله (القدرة - الجهد - الحالة الداخلية كعوامل داخلية ، صعوبة المهمة - مساعدة الآخرين - الحظ أو الصدفة كعوامل خارجية) .

- بُعد القابلية للضبط أو التحكم : ويقصد به مدى قابلية عوامل النجاح والفشل للتحكم من قبل الفرد ، فيقبل الفرد على المهام التى يكون النجاح فيها محكوماً بعوامل تمكنه أن يتحكم فيها ويعزف عن المهام التى يكون النجاح فيها محكوماً بعوامل لا يمكنه أن يتحكم فيها ، ففى حالة النجاح يقبل الأفراد على المهام التى يكون النجاح فيها محكوماً بأسباب قابلة للتحكم كبذل الجهد أو مساعدة آخرين (أسباب للتحكم داخلية وخارجية) ، بينما فى حالة الفشل يقبل منخفضو دافعية الإنجاز على المهام التى يكون فيها الفشل محكوماً بأسباب غير قابلة للتحكم كصعوبة المهمة أو الحظ والقدرة ، بينما يتجنبون المهام التى يكون فيها الفشل محكوماً بأسباب داخلية (الحظ) قابلة للتحكم ، (القدرة) غير قابلة للتحكم .

(مصطفى حسين باهى ، أمينة إبراهيم شلبى ، ١٩٩٨ ، ٤٠)

ج - نظرية فروم : *Fromme's Theory*

أعطى " فروم " *Fromme* اهتماماً للعوامل الخارجية عند تفسيره لدافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى العوامل الداخلية ، وأوضح كذلك أهمية القوى الموجهة نحو الفعل ، وافترض أن هذه القوى تتحدد من خلال النتائج المترتبة على هذا الفعل .
(*Harju&Epplor,1997,149*)

د - نظرية رينوار *Raynor's Theory*

قدم " رينوار " نظريته في دافعية الإنجاز المستقبلي *Future Orientation* التي تعد امتداداً لنظرية " أتكنسون " وإن كانت تهتم بصورة أكبر بقيمة الحافز مثل الرضا الاجتماعي والمكافآت الخارجية ، أى أنها تشترك مع نظرية " أتكنسون " في أن الدافع للإنجاز هو محصلة الميل إلى تحقيق النجاح والميل إلى تجنب الفشل وأن الدافع للإنجاز استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد (أحمد البهي السيد ، ١٩٩٦ ، ٢٤٢) .

ويقصد " رينوار " *Raynor* بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية وهكذا حتى الوصول إلى آخر مرحلة فيها ، وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع مستوى دافعية الإنجاز أفضل ممن يتميز بانخفاض مستواها ، ويفترض " رينوار " *Raynor* في نظريته كذلك أن الميل إلى إحراز النجاح في النشاط الحالي يحدد بواسطة مجموع مكونات الميول الإنجازية في كل خطوة بعد ذلك ، وكل ميل إنجازي مرتبط بخطوة معينة من مجموع الخطوات الكلية مما يؤدي إلى زيادة كل من الدافع والاحتمالات - التوقعات - الذاتية للإنجاز الناجح لهدف هذه الخطوة وكذلك قيمتها الحافزة ، ويعبر عن ذلك رياضياً :

$$Ts = Ts_1 + Ts_2 + \dots Tsn$$

حيث $n, 2, 3, \dots, 1$ ترتيب الخطوات (النشاط ونتيجته) ، بالمثل فإن الميل لتجنب

$$Tf = Tf_1 + Tf_2 + \dots Tf_n$$

الفشل T_f هو مجموع الميول المحيطة للإنجاز : (*Locke,1996,119;Wingfield&Eccles,2000,71*)

يتضح من خلال العرض السابق للنظريات التي فسرت دافعية الإنجاز وجود تباين بين الآراء الخاصة بكل نظرية ، فقد ذكر " أتكنسون " *Atkinson* في نظريته المفسرة لدافعية الإنجاز أن الموقف بما يحويه من خصائص معينة هو الذى يستثير الدوافع لدى الفرد ، وإذا تغيرت طبيعة المواقف فإن دوافع أخرى سوف تستثار ، وأشار كذلك إلى أن

المفحوصون بالإجابة على أربعة أسئلة موجهة لنسيج القصة هي : ماذا يحدث ؟ وما الذى أفضى إلى هذا الموقف ؟ فيما يفكرون ؟ ما الذى سوف يحدث ؟ ويسمح بأربعة دقائق لكتابة كل قصة ، ونحتسب الدرجة الكلية للإنجاز لكل شخص بجمع درجات القصص التى رواها الفرد (حسن على حسن ، ١٩٩٨ ، ١١٦) .

ويرى " عبد الحى على محمود " (١٩٩٣ ، ٦٧) أن الطرق الإسقاطية المستخدمة فى قياس دافعية الإنجاز يكتنفها عدد من الصعوبات هي :

- ١- من الصعوبة بمكان تفسير دوافع الإنجاز باستخدام قصة واحدة .
 - ٢- من الممكن أن تعكس القصة خيلاً يتضمن كل الخبرات الشخصية السابقة أو الرغبات أو المخاوف ولكنها قد لا تعكس فى نفس الوقت الحالة الدافعية للفرد .
 - ٣- قد تتأثر النتائج التى نتوصل إليها باستخدام اختبار *T.A.T* بالتحيز الداخلى سواء للفاحص أو للمفحوص أو بمعنى آخر تأثر النتائج بالذاتية نائية بذلك عن موضوعية القياس .
 - ٤- ليس من طبيعة الاختبار تقدير دافع الإنجاز فى صورة كمية ، وكذلك ليس من طبيعته الكشف عن دافع الإنجاز .
 - ٥- استخدام اختبار تفهم الموضوع *T.A.T* فى قياس دافعية الإنجاز يحتاج إلى خبرة ومران وتدريب سواء عند تطبيق الاختبار أو عند التصحيح ، كما أنه يحتاج إلى فترة زمنية طويلة فى التطبيق ، ولا يصلح للتطبيق الجمعى .
 - ٦- صعوبة تقنين اختبار تفهم الموضوع فى قياس دافعية الإنجاز وخاصة فى الثقافة العربية نظراً لاختلاف الفلسفة والثقافة الأمريكية عن نظيرتهما العربية .
- ويذكر " على رشاد عبد العزيز موسى " (١٩٩٤ ، ٢٥) أن أساليب القياس الإسقاطية ليست مقاييس على الإطلاق ولكنها تصف انفعالات المفحوصين بصدق مشكوك فيه ، فهناك شك فى مدى صدق وثبات كلاً منهما ، ومن هنا بدأ الباحثون فى التفكير فى تصميم أدوات أخرى لقياس الدافع للإنجاز تتلافى العيوب والصعوبات التى تنطوى عليها الأساليب الإسقاطية المستخدمة فى هذا الصدد .
- ب - أساليب التقدير الذاتى :

يوضح " لورانس " *Lorance* أنه برغم إمكانية استمرار الثبات ليكون الأداة السائدة لمقياس الدافعية للإنجاز ، إلا أن المقاييس الموضوعية لهذه الحاجة ينظر إليها الآن

باعتبارها أكثر أهمية من أى وقت مضى ، وهو ما سيفضى مستقبلاً لتزيد حجم دافعية الإنجاز حيث أن الباحثين المتوجهين نحو التات سوف يميلون لبحث دافعية الإنجاز بشكل يتسق مع توجهاتهم النظرية (حسن على حسن ، ١٩٩٨ ، ١٢٤) .

ووفقاً لذلك فقد بدأت محاولات لاستخدام الاستخبارات والتي تعتمد على التقرير الذاتى لقياس دافع الإنجاز ، فبالنسبة للمقاييس الأجنبية قام كل من " ارجايل وروبسون " بوضع مقاييس لقياس الدافع الإنجاز لدى الأطفال (Argyle & Robinson, 1962) ، كما قام " كوستللو " بوضع مقياساً لدافع الإنجاز لدى الطلاب الأمريكيين (Costello, 1967) ، بينما قام كلاً من " لين " (Lynn, 1969) و " سميت " (Smith, 1973) بوضع استخبارات لقياس الدافع للإنجاز لدى الراشدين . وبالنسبة للمقاييس العربية فقد قام " إبراهيم قشقوش ، صلاح منصور " (١٩٧٩) بوضع مقياس لدافعية الإنجاز ، ومقياس الدافع للإنجاز لـ " باسم السمراتى " ، ومقياس دافعية الإنجاز لـ " محمود عبد القادر " (١٩٧٨) ، ومقياس الدافع للإنجاز لـ " علاء محمود الشعراوى " (٢٠٠٠) ومقياس دافعية الإنجاز لـ " عبد اللطيف محمد خليفة " (١٩٩٧) ، واستخبار الدافع للإنجاز للراشدين لـ " رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين أبو ناهية " (١٩٨٧) ، ومقياس الدافع للإنجاز لـ " سيد محمد عبد المجيد عبد العال " (١٩٩٧) ، ومقياس دافعية الإنجاز لنظام سبع النابلسى " (١٩٩٣) .

وهكذا نجد أن هناك مجموعة من الأساليب والطرق لقياس الدافعية للإنجاز بصورة موضوعية وتبدو هذه الطرق واعدة إلى جانب الأساليب الإسقاطية ، إلا أن ثمة حقيقة هامة وهى أنه بالرغم من مزايا أساليب القياس الموضوعى والمتطلبات الكثيرة من حيث الوقت والجهد المطلوب تكريسه لإيجاد أساليب قياس بديلة إلا أننا نحتاج بالضرورة فى بعض الأحيان لاستخدام الأساليب الإسقاطية .

٧. العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز:

يرى " فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، آمال أحمد مختار صادق " (١٩٩٢ ، ٤٣٧) أن هناك مجموعة من العوامل التى تتأثر بها دافعية الإنجاز ، ويمكن تلخيصها فى النقاط التالية :

١- طبيعة دافعية الإنجاز لدى المتعلم .

- ٢- البيئة المباشرة للمتعم : فالبيئة المنزلية التي تشجع الإنجاز والاستقلال وتقدر النجاح تؤدي إلى زيادة دافعية النجاح لدى أفرادها بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- ٣- خبرات النجاح والفشل : فالتلاميذ ذوو الرغبة العالية في النجاح يسعون إلى التعامل مع المهام التي تتضمن قدراً كافياً من التحدي وفي مستوى من الصعوبة .
- ٤- جاذبية العمل .
- ٥- التنظيم الهرمي الترتيبي لدوافع المتعم وحاجاته .
- ٦- المعلم : حيث يُعتبر المعلم أحد الأعمدة المهمة في تشكيل وتنمية الدافع للإنجاز عند الطلاب .

بينما يرى "حسن على حسن" (١٩٨٩ أ ، ٢٦ ؛ ١٩٨٩ ب ، ٦١) أن دافعية الإنجاز تتأثر بثلاثة عوامل هي :

- ١- مستوى الدافعية أو الحماس العام للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف .
 - ٢- توقعات الفرد المرتبطة باحتمال حدوث النجاح أو الفشل .
 - ٣- قيمة النجاح ذاته وما يترتب عليه .
- ويشير "أبو المجد إبراهيم مجاهد" (١٩٨٧) إلى أن المستوى الثقافي للأسرة يُعتبر أحد العوامل المهمة في نجاح أو فشل الطلاب ، حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الإنجاز والمستوى الثقافي للأسرة .
- ٨. العوامل المعوقة لدافعية الإنجاز :**

- يشير "محيى الدين أحمد حسين" (١٩٨٨ ، ٣٩) إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة انخفاض الدافعية للإنجاز بين طلاب الجامعة وهي :
- ١- غياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة نظراً لانشغالهما بالعمل ، وهذا الغياب للوالدين يولد لدى الأبناء إحساس بأهمية الانتماء إلى الآخرين أكثر من اهتمامهم بالرغبة في الإنجاز والتفوق .
 - ٢- أن انخفاض مستوى التحصيل للطلاب دفع المدرسين إلى أن يخفضوا من مستوى ما يتوقعونه منهم وانعكس هذا بصورة واضحة في الميل إلى تبسيط المواد من جانب المدرسين وتساهلهم في إعطاء الدرجات .

٣- وجود بعض المتغيرات المشجعة على التلقى السلبي للمعلومات مثل : مشاهدة التليفزيون ، وغلبة طابع التلقين على العملية التعليمية فى المؤسسات الأكاديمية والتعليمية .

٤- أن المناخ الاجتماعى بكامله لا يساعد على الأداء المعلوم بإثابات خارجية ، ولا يتيح فى معظم الأحوال التوجه سلوكياً بمنطق الإثابة الذاتية .

بينما يذكر " صلاح فؤاد مكاوى " (٢٠٠١ ، ٩) معوقات أخرى لدافعية الإنجاز من بينها توقع الفرد للفشل ، أو الخوف من النجاح نفسه بحيث يجعل الفرد يتوقف عن بذل المحاولة وصولاً للنجاح ، ويصبح بذلك الإنجاز غير محتمل الحدوث .
٩- السمات والخصائص المميزة لمرتفعى الإنجاز :

يشير " موراي " Murray إلى أن شدة الحاجة للإنجاز تتمثل فى عدة مظاهر أهمها سعى الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة ، وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية ، وتخطى الفرد لما يقابله من عقبات وتفوقه على ذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم ، وتقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه قدرات وإمكانات (رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٨ ، ٨٦)

ويتميز الطلاب ذوى المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز بقدرتهم على المثابرة ، حتى بعد أن يفشلوا بالمهام التعليمية ، وهم غالباً ما يعززون فشلهم إلى نقص الجهد المبذول ، وقلماً يعززون فشلهم إلى عوامل خارجية كالحظ ، أو صعوبة الاختبارات ويتوقعون النجاح ويسعون إليه ، وإذا فشلوا فباتهم يكتفون جهودهم للانطلاق من جديد ، ويتميزون كذلك بالخوف من الفشل حيث أنه يلعب دوراً فى دفع الإنسان للعمل وإتقانه .

(حمدى على الفرماوى ، ٢٠٠١ ، ١٤٤ ؛ Gottfried,1985,633)

بينما يرى " لومسدن " Lumsden أن ذوى الإنجاز المرتفع يتميزون بما يلى :

أ - يميلون إلى توظيف استراتيجيات تحتاج إلى مجهودات أكبر وتمكنهم من أن تكون معلوماتهم أكثر تكيفاً .

ب- يستخدمون المنطق بدرجة كبيرة فى جمع المعلومات واستراتيجيات صنع القرار عند مواجهة مهام معقدة .

ج- يفضلون المهام المتوسطة السهولة والصعوبة .

(علاء محمود الشعراوى ، ٢٠٠٠ ، ٢١٥)

ويتفق "نبيل محمد الفحل" (١٩٩٩ ، ٨٠) مع "إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور" (١٩٧٩ ، ٥٤) في أن دوافع الفرد تؤدي دوراً مهماً في رفع مستوى تحصيله وتفوقه خاصة الدافع للإيجاز فهو يعد مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وفيما يسعى إليه من أسلوب لحياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني .

ويرى "جوتفريد" (Gottfried,1985,641) ، و "أنور محمد الشرقاوى" (١٩٩٨ ، ٢٢٤) أن الدافع للإيجاز من الدوافع الرئيسية التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية ومساعدة الطلاب على تحقيق هذا الدافع ، كما يعمل الدافع للإيجاز على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق جوانب دافعية العملية التعليمية المهمة .

ويحدد "ماكيشى" Mckeachie ثلاث وظائف أساسية للدوافع هي تحريك السلوك وتنشيطه ، توجيهه الوجهة المناسبة ، المحافظة على هذا السلوك وحمايته من الانطفاء ، ويدرك المعلمون أن تعلم طلابهم وقدرتهم على التذكر ترتبط بدرجة عالية بدوافعهم ، فالطلاب يتعلمون ما يريدون تعلمه ويجدون صعوبة كبيرة في تعلم المواد التي لا تثير اهتمامهم (علاء محمود الشعراوى ، ٢٠٠٠ ، ٢١٤) .

الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى :

١- دراسة " احمد البهي السيد " (١٩٩٦) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفسيرات السببية المختلفة لدافعية الإنجاز لدى الطلبة باختلاف المستوى الأكاديمي (مرتفع ، منخفض) والتخصص الدراسي (أدبي ، علمي ، صناعي) ، وكذلك الكشف عن إمكانية وجود تأثير للتفاعل بين الجنسين والتخصص (علمي ، أدبي ، صناعي) على التفسيرات السببية الدافعية للإنجاز ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٢) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنصورة مقسمين كالتالي (٣٥١ طالباً وطالبة بالقسم الأدبي ، ١٠٩ طالباً وطالبة بالقسم العلمي ، ١٧٢ طالباً وطالبة بالقسم الصناعي) ، واستخدم مقياس التفسير السببي لدافعية الإنجاز لـ " فتحى مصطفى الزيات " ، ولتحديد المتفوقين والعاديين استخدمت تقديرات الطلاب في السنوات الثلاث السابقة كمحك للتحصيل الدراسي وذلك عن طريق تحويل التقديرات إلى درجات (ممتاز = ٥ ، جيد جداً = ٤ ، جيد = ٣ ، مقبول = ٢ ، مادة أو مادتين = ١) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين في تفسيراتهم لدافعية الإنجاز على الرغم من اختلاف التخصص ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين في تفسيراتهم لدافعية الإنجاز على الرغم من اختلاف التخصص الدراسي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين في تفسيراتهم لدافعية الإنجاز لصالح المتفوقين ، بالإضافة إلى عدم وجود تأثير دال لتفاعل الجنس (طلبة و طالبات) والتخصص (علمي ، أدبي ، صناعي) على التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز .

٢- دراسة " تيسير عبد الله " (١٩٩٦) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالب وطالبة بالصف الثالث الإعدادي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمنطقة رام الله بفلسطين ومقسمين إلى (١٦٠ طالب ، ١٦٠ طالبة) ، واستخدم في هذه الدراسة اختبار الدافع للإنجاز لغاروق عبد الفتاح مرسى ، ومقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات لتيسير عبد الله .

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع للإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور

والإناث فى الاتجاه نحو مادة الرياضيات لصالح الإناث ، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى دافعية الإنجاز .

٣- دراسة " السيد محمد عبد المجيد عبد العال " (١٩٩٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص المعلم الناجح ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك تحديد الفروق بين الصفوف الدراسية فى مدى تقديرهم لخصائص المعلم الناجح ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالب بالمرحلة الثانوية من مدرستى الشيخ ماجد بن خميس ومدرسة بلعوب بسلطنة عمان ، وموزعين كالتالى (٧٠) طالب بالصف الأول الثانوى ، (٧٠) طالب بالصف الثانى الثانوى ، (٧٠) طالب بالصف الثالث الثانوى ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة خصائص المعلم الناجح لـ (السيد محمد عبد المجيد) ، مقياس الدافع للإنجاز لصفاء الأعسر وإبراهيم قشقوش ومحمد سلامة .

توصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقات موجبة بين خصائص المعلم الناجح (الخصائص التدريسية ، خصائصه الاجتماعية والشخصية ، سلوكه الإدارى) ودافع الطلاب للإنجاز (توجه العمل ، والاستقلال ، المنافسة ، عدم الخوف من الفشل ، الاستغراق فى العمل ، القلق المعوق ، قلق التحصيل الموجب) ، بالإضافة إلى وجود فروق بين طلاب الصفوف الدراسية الثالث فى تقديرهم لخصائص المعلم الناجح (الخصائص الإدارية ، الامتحانات والتقييم) لصالح طلاب الصف الأول الثانوى .

٤- دراسة " عبد اللطيف محمد خليفة " (١٩٩٧) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دافعية الإنجاز لدى عينتين من طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين والمقارنة بينهما ، وهل تختلف دافعية الإنجاز باختلاف النوع ، وتفاعل (النوع والجنسية) ، وهل توجد علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية موزعين كالتالى : العينة المصرية (٤٠٤) ممن يدرسون بكلية الآداب جامعة القاهرة وفروع بنى سويف من الصفوف الدراسية الأربعة منهم (٢٠٠ ذكور ، ٢٠٤ إناث) بمتوسط عمرى (٢٠,٠٦ سنة) وبانحراف معيارى (٢,١٠) سنة ، والعينة السودانية (٢٥٠) ممن يدرسون بكلية الآداب جامعة القاهرة (فرع الخرطوم) من الصفوف الدراسية الأربعة منهم (١٠٥ ذكور ، ١٤٥ إناث) بمتوسط عمرى (٢١,٥٦) سنة ، وبانحراف معيارى (١,٩٠)

سنة ، واستخدم في هذه الدراسة مقياس الدافعية لإيجاز لـ * عبد اللطيف محمد خلفية * (١٩٩٧) .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإيجاز ، ووجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والسودانيين في دافعية الإيجاز لصالح الطلاب المصريين ، ولا تختلف درجات الدافعية للاحتياز باختلاف التفاعل بين كل من النوع والجنسية ، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الدافعية للإيجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المصريين والطلاب السودانيين .

٥- دراسة " هارجو واپلر " : (Harju & Eppler, 1997)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الطلاب التقليديين (المستمرين في الدراسة بالجامعة) والطلبة غير التقليديين الذين ابتعدوا عن الجامعة مدة معينة ثم عادوا إليها مرة أخرى في بعدين من أبعاد دافعية الإيجاز وهما (التوجه وفقاً لهدف التعلم ، والتوجه وفقاً لهدف التحصيل) وعلاقة كل ذلك بالأفكار اللاعقلانية والأفكار المتدفقة (الغزيرة) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي في أمريكا وجامعة *Southeastern* ومقسمين إلى قسمين (٥٠ طالب تقليدي ، ٥٠ طالب غير تقليدي) ، واستخدم في هذه الدراسة قائمة الأهداف لـ " إيزون " لقياس دافعية الإيجاز ، ومقياس الأفكار اللاعقلانية لـ " ماكدونالد وجميس " .

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب غير التقليديين أعلى من الطلاب التقليديين في التوجه وفقاً لهدف التعلم ، كما أنهم أعلى تحصيلاً ، ويتميزون كذلك بقلّة الأفكار اللاعقلانية عن الطلاب التقليديين ، هذا بالإضافة إلى أن الطلاب غير التقليديين أكثر انهماكاً في التعلم وأكثر غزارة وتدفقاً للأفكار أثناء الدراسة عن الطلاب التقليديين .

٦- دراسة " واكسمان هوانج " : (Waxman & Huang, 1997)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الفروق بين التلاميذ الأمريكيين السود (الأفارقة) في نوعين من المدارس الابتدائية وهما المدارس الابتدائية الفعالة (التي تقدم خدمات فعلية) والمدارس الابتدائية غير الفعالة (عديمة التأثير والعاجزة عن تقديم خدمات) وذلك فيما يتعلق بسلوك التلاميذ داخل الفصل ودافعتهم للإيجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات والرضا وإدراكهم لبيئة التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) تلميذاً من مدارس فعالة ، ٥٧٠ تلميذاً من مدارس غير فعالة (بالمدارس الابتدائية)

بالولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدم في هذه الدراسة استبيان (Uguroglu, Schiller) لقياس دافعية الإنجاز ، واستبيان لتقدير بيئة التعلم داخل الفصل ، واستبيان لمفهوم الذات الأكاديمي ، استبيان لمفهوم الذات الاجتماعي ومقياسين لتقدير مستوى الطموح والرضا ، واستبيان لقياس إدراك التلاميذ لعلاقتهم وتفاعلهم مع مدرسيهم ، والأدوات السابقة من إعداد (Waxman&Huang,1997)

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ المدارس الفعالة أكثر اهتماماً بالعمل في المواقف الفردية وأكثر مستوى عالياً في دافعية الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي وحصلوا على درجات عالية في مستوى الطموح أعلى من التلاميذ في المدارس غير الفعالة .

٧- دراسة " ليونداري وسينجوليتو " : (Leondari&Syngollito,1998)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تحقيق الذات والتحصيل الأكاديمي والدافعية وتقدير الذات والمثابرة في العمل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالب وطالبة بالصفين الثالث والرابع الثانوي منهم (١٤٦ طالب ، ١٤٣ طالبة) ، واستخدم في الدراسة قائمة " روزنبرج " Rosenberg لقياس تقدير الذات ، واستبيان " مايرز " Myers لقياس دافعية الإنجاز ، والدرجات المدرسية لتقدير التحصيل الدراسي ، واستبيان للمتغيرات الديموجرافية (العمر ، المستوى الدراسي) والخلفية الأسرية (تعليم الوالدين ، مهنة الوالدين) .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دافعية الإنجاز ، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في تقرير الذات لصالح الذكور ، والتحصيل الدراسي لصالح الإناث ، بالإضافة إلى أن نسبة (٧٣,٨١) من الاستجابات تعزو النجاح إلى المجهود الشخصي والعمل الشاق ، بينما (٢٦,١٩) من الاستجابات تعزو النجاح إلى الحظ ، وأن الطلاب والطالبات ذوى النظرة الإيجابية لذواتهم يظهرون مزيداً من المثابرة في العمل .

٨- دراسة " عزت عبد الحميد محمد حسن " (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين كل من (الذكور ، الإناث) ، و (التخصصات العلمية ، التخصصات الأدبية) ، والفرقة (الأولى ، الرابعة) في مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم ، وتأثير الدافعية واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى التعرف على تأثير الدافعية على استراتيجيات التعلم لدى طلاب كلية التربية

جامعة الزقازيق ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٥ طالب وطالبة (١٩٩ بالفرقة الأولى ، ٢٣٦ بالفرقة الرابعة) ، منهم ١٩٧ طالباً (٨٥ بالأقسام العلمية ، ١١٢ بالأقسام الأدبية ، ٢٣٨ طالبة (١٢٨ بالأقسام العلمية ، ١١٠ بالأقسام الأدبية) ، بمتوسط عمر ١٧,٨ سنة للفرقة الأولى ، ٢١ سنة لطلاب الفرقة الرابعة ، واستخدم في هذه الدراسة استبيان الاستراتيجيات المحفزة للتعلم لـ " بتترش وسميث وجارسيا وماكيشى " (١٩٩١) وقد قام بترجمته وتقيينه " عزت عبد الحميد محمد حسن " (١٩٩٩) ، وقوام درجات التحصيل الدراسي الكلى .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية واستراتيجيات التعلم لصالح التخصصات العلمية . ووجود فروق بين الفرقة الأولى والرابعة في دافعية الإنجاز واستراتيجيات التعلم لصالح الفرقة الرابعة ، بالإضافة إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين الدافعية واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي ، وكذلك وجد تأثير إيجابي دال إحصائياً للدرجة الكلية للدافعية على الدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم لدى جميع المجموعات الفرعية .

٩- دراسة " نبيل محمد الفحل " (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المتفوقين والعاديين في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ، مقسمين كالتالى (٣٠ طالب متفوق ، ٣٠ طالبة متفوقة ، ٣٠ طالب عادى ، ٣٠ طالبة عادية) ، واستخدم في هذه الدراسة اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لفاروق عبد الفتاح موسى ، استمارة لجمع البيانات العامة (الاقتصادية ، الاجتماعية ، الأنشطة ، ... الخ) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المتفوقين والطالبات المتفوقات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات المتفوقات ، بينما لا توجد فروق بين الطلاب العاديين والطالبات العاديات من دافعية الإنجاز ، وتوصلت كذلك نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطالبات العاديات والطالبات المتفوقات في دافعية الإنجاز لصالح الطالبات المتفوقات .

١٠- دراسة "أكوردينو، وأكوردينو، وسلاني" (Accordino; Accordino & Slaney, 2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والصحة النفسية لدى مجموعة من الطلاب المراهقين بالمدارس الثانوية ، بالإضافة إلى مدى اختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع ، والعلاقة كذلك بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية موزعين كالتالي : منهم (٥٥) طالباً ، و (٦٨) طالبة . واستخدم في الدراسة مقياس دافعية الإنجاز لـ " مايرز " Myers ، وقائمة لقياس تقديرات لـ " روزنبرج " Rosenberg .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز ، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والصحة النفسية بمعنى أن الطلاب الذين يتميزون بسلوك نفسى جيد لديهم دافع للإنجاز مرتفع .

١١- دراسة "صلاح عبد السميع باشا" (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وكذلك التعرف على أهم الفروق بين الطلاب (علمي ، أدبي) في مستوى الدافع للإنجاز (مرتفع ، منخفض) ومستوى تقدير الذات (مرتفع ، منخفض) ، وأيضاً التعرف على تأثير كل من الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتخصص في التحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من طلاب الصف الثالث الثانوى بمحافظة الإحساء بالسعودية منهم (٢٥٥ علمي ، ١٦٥ أدبي) وتراوحت أعمارهم بين (١٦ - ١٨) سنة ، واستخدم اختبار الدوافع للإنجاز للراشدين والأطفال لـ " فاروق عبد الفتاح موسى " (١٩٨١) ، اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين لـ " عادل عبد الله " (١٩٩١) .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتحصيل الدراسي ، ووجود دالة فروق إحصائية بين الطلاب (علمي ، أدبي) في مستوى الدافع للإنجاز (مرتفع ، منخفض) ومستوى تقدير الذات (مرتفع ، منخفض) لصالح الطلاب في القسم العلمى المرتفعين في الدافع للإنجاز

وتقدير الذات ، بالإضافة إلى وجود تفاعل دال إحصائياً لتأثير كل من الدافع للإنجاز وتقدير الذات في التحصيل الدراسي ، في حين لا يوجد تفاعل دال إحصائياً لتأثير التخصص في التحصيل الدراسي .

١٢- دراسة "علاء محمود الشعراوي" (٢٠٠٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال تقديم المعلمين للتغذية الراجعة بصورة فعالة سواء بصورة شفوية أو بصورة مكتوبة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالباً بالصف الأول الثانوي مقسمين في ثلاث مجموعات (مجموعة ضابطة ، مجموعة تجريبية تتلقى تغذية راجعة بصورة شفوية ، مجموعة تجريبية تتلقى تغذية راجعة بصورة مكتوبة) وتراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٥) سنة وكل مجموعة من (٤٨) طالب . واستخدم في الدراسة مقياس الدافع للإنجاز لعلاء محمود الشعراوي (٢٠٠٠) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الدافع للإنجاز لصالح المجموعتين التجريبيتين نتيجة تقديم التغذية الراجعة ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تلقت تغذية راجعة بصورة شفوية والمجموعة التي تلقت التغذية الراجعة بصورة مكتوبة في الدافع للإنجاز ، بالإضافة إلى وجود تأثير دال للتفاعل (الفترات × المجموعات) في تباين درجات الدافع للإنجاز ، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن آثار التغذية الراجعة تستمر بعد توقف تقديمها في صورة زيادة درجات الدافع للإنجاز .

١٣- دراسة "يوسف محمد العبد لله ، سبيكة يوسف الخليفة" (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة التنبؤية (الوظيفية) بين الأداء الأكاديمي وكل من الاتجاهات نحو الدراسة ، دافعية الإنجاز ، عادات الاستذكار ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبة بكلية التربية جامعة قطر منهم (٩٨ طالبة بالقسم العلمي ، و ١٢٤ طالبة بالقسم الأدبي) بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٩٣) سنة ، وباتحراف معيارى (١,٨٩) ، واستخدم في هذه الدراسة اختبار الدافع لإنجاز للراشدين لـ " رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين أبو ناهية " (١٩٨٧) ، مقياس العادات والاتجاهات الدراسية لـ " جابر عبد الحميد ، سليمان الخضرى الشيخ " (١٩٧٨) .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الأداء الأكاديمي ارتبط بشكل إيجابي بكل من متغيرات الدراسة (دافعية الإنجاز ، عادات الاستذكار ، الاتجاهات نحو الدراسة) وذلك بالنسبة للعيينة الكلية ، بالإضافة إلى أن الأداء الأكاديمي ارتبط بشكل إيجابي بمتغير طرق العمل (أحد متغيرات عادات الاستذكار) أكثر من ارتباطه بمتغير دافعية الإنجاز ومتغيرات الاتجاهات نحو الدراسة وذلك للعيينة الكلية ، وأن الأداء الأكاديمي تم التنبؤ به من خلال كل المتغيرات المتنبة (دافعية الإنجاز ، عادات الاستذكار ، الاتجاهات نحو الدراسة) ، وأن حجم أثر هذا التنبؤ كان أقوى لعينة طالبات التخصص الأدبي مقارنة بحجم أثره لعينة التخصص العلمي .

١٤- دراسة " كوفمان " : (Coffman, 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والخبرات المكتسبة لدى هؤلاء الطلاب داخل المنزل مثل (أسلوب الوالدين في التعامل مع الأبناء ، توجيه الذات ، التفاعل معهم ، الخلفية الثقافية) ، بالإضافة إلى معرفة مدى اختلاف دافعية الإنجاز باختلاف الطبيعة الثقافية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالب أمريكي آسيوي ، (١٨٨) طالب أمريكي لاتيني ، (٢٥٠) طالب أمريكي أوروبيين بجامعة ولاية كاليفورنيا . واستخدم معهم قائمة لقياس دافعية الإنجاز لايزون (Eison) .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجامعيين المختلفين في الخلفية الثقافية (أوروبيين ، لاتينيين ، آسيويين) في دافعية الإنجاز لصالح الطلاب الأمريكيين الأوربيين حيث حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم في دافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وتجارب الطلاب مع آباءهم داخل المنزل ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والسيطرة الأبوية .

١٥- دراسة " روبنسون " : (Robinson, 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الأمريكيين الأفارقة (السود) ، ومعرفة الفروق بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التحصيل الأكاديمي ، وطبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للتلاميذ ، واختلاف دافعية الإنجاز باختلاف النوع ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) تلميذاً وتلميذة

بالمدرسة الابتدائية ، ومقسمين إلى قسمين (١٣٩ مرتفعى لإنجاز ، ١٣٨ مخفضى الدوافع للإنجاز) ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة دافعية الإنجاز لـ " شولتز " *Schultz* ، ودرجات الطلاب فى نهاية العام كمؤشر للتحصيل الأكاديمى .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمى ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة والطالبات فى دافعية الإنجاز لصالح الطالبات ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى - الاقتصادى ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الابتدائية .